



الحلف الأطلسي يراهن على اجتماع مبكر في 31 مارس بحضور تيلرسون

البريطاني بوريس جونسون الذي سيكون يسدوره في زيارة حينها. وقال مصدر دبلوماسي في بروكسل صباح السبت «التاريخ بات شبه مؤكد، والأمر يتعلق أساسا بقضية توقيت». وأمام الدول الأعضاء حتى بعد ظهر الاثنين لدرس التفاصيل والتأكد من قدرة جميع المشاركين على ضبط روزنامتهم على اجتماع الحلف. وتتألف هذه التحضيرات القائمة حتى آخر لحظة مع آلية عمل الحلف الذي عادة ما تتم برمجة اجتماعاته البروتوكولية، قبل أسابيع من موعدها. وقال دبلوماسي طلب عدم كشف هويته «إن الحلفاء يحاولون التوصل إلى حل» لأن «الجميع يدركون أن ذلك (غياب تيلرسون وجونسون) سيوجه رسالة سيئة». وتيلرسون رئيس مجلس إدارة اكسون موبيل السابق، سيكون على الأرجح منشغلا في بداية إبريل بزيارة محتملة يقوم بها الرئيس الصيني شي جينبينغ لمرافقة إقامة ترامب في فلوريدا. والسبت قال السيناتور الأميركي رون جونسون الذي كان التقى تيلرسون الخميس «هناك نوع من الارتباك، لكنه أراد دائما أن يأتي»، وشدد السيناتور الجمهوري على هامش ندوة في بروكسل على أن «الأمر محض تضارب اجندات». ولطمأنة الحلفاء الأوروبيين أكد البيت الأبيض مجددا أن ترامب سيشارك في أول قمة للأطلسي في 25 مايو ببروكسل. لكن الأسبوع الماضي، وغداة زيارة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل للبيت الأبيض، اتهم ترامب برلين عبر تويتر بأنها تدين بـ«مبالغ طائلة» للأطلسي وواشنطن.

في العالم والتي تؤمن 68 بالمئة من نفقات الدفاع للدول الـ 28 الأعضاء في الحلف، اشتكت منذ أمد بعيد من خلل على هذا الصعيد مع الحلفاء الأوروبيين.

ومنذ توليه السلطة يطالب ترامب بقوة بأن تساهم باقي الدول الأعضاء في العبء المالي عبر انفاقها على الأقل 2 بالمئة من إجمالي ناتجها الداخلي على الدفاع كما تعهدت في 2014. وفي واشنطن أعلن المتحدث باسم الخارجية الجمعة أن تيلرسون «سيؤثر الحلف الأطلسي ببروكسل الجمعة 31 مارس» غداة زيارة لتركيا. ولم يوضح المتحدث في تصريحه ما إذا كانت الزيارة تندرج ضمن اجتماع وزراء خارجية دول الحلف الذين يجتمعون سنويا مرتين على الأقل في مقر الحلف ببروكسل. والسبب أنه لم يتم تحديد الجدول الزمني نهائيا خصوصا لاتاحة مشاركة وزير الخارجية

يُعقد الحلف الأطلسي في 31 مارس اجتماع وزراء خارجية دوله في بروكسل، بعدما كان مقررا في إبريل، وذلك لاتاحة مشاركة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بعدما كان إعلان غيابه أثار جدلا. وكان مسؤول في الحلف قال مساء الجمعة «نعتزم الآن عقد اجتماع وزراء خارجية الحلف الأطلسي في 31 مارس. وتستمر المشاورات بشأن تنظيمه داخل الحلف». وكانت الخارجية الأميركية أعلنت في الأيام الماضية أن تيلرسون لا يمكنه المشاركة في أول اجتماع لوزراء خارجية دول الحلف الأطلسي منذ تولي دونالد ترامب الرئاسة الذي كان مقررا يومي 5 و6 إبريل وأنه سيؤقد بدلا منه مساعد وزير الخارجية توماس شانون. في المقابل سيؤثر تيلرسون في إبريل روسيا التي ترتبط بعلاقات فاترة جدا مع الحلف الأطلسي منذ بدء النزاع في أوكرانيا في 2014.

وتم التعامل مع إعلان هذين الأمرين في أوروبا، وأيضا في الولايات المتحدة، بقلق خصوصا مع تصريحات سابقة لترامب اعتبر فيها أن الحلف الأطلسي «هفا عنه الزمن» وأبدى فيها إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأثار ذلك شكوكا بشأن إرادة الإدارة الأميركية الجديدة الانخراط في أوروبا وكأنت الولايات المتحدة، القوة العسكرية الأولى

